

٠١٤٢٠٠٢٠١٠٧٣

## جريدة "الرأي"، ٢٦/٨/٢٠٠٠

بتاريخ ٢٦/٨/٢٠٠٠ تقريراً توثق هذه القصاصة المأخوذة من جريدة الرأي الصادرة وعروض لمسرحيتي صحفياً عن ندوة حول المسرح في التنمية الاجتماعية المؤتمر الدولي الذي مبعدون "و" عشتار ٢٠٠٠". جاءت الندوة ضمن فعاليات "الأدائية" مؤسسة نظمه المركز الدولي للمسرح في التعليم ومركز الفنون وامتد المؤتمر من نور الحسين) بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني. عشتار مسرحيته "شؤون حتى ٢٩ آب ٢٠٠٠. وعلى هامش المؤتمر عرض مسرح ٢٤ أبو شاكراً ٢٠٠٠".

ينظمها مركز الفنون الادائية والثقافي البريطاني

## ندوة حول المسرح في التنمية الاجتماعية وعروض لمسرحيتي «مبعدون» و«عشتار ٢٠٠٠»

■ عمان - الرأي -  
من مثال القبلاوي  
ومحمد جميل خضرم

تمحورات وأصلا كبيرة رغم الظروف المحيطة، فوالها الناس الذي يواصل الليل بالنهار لتأمين لغة عيشهم لا يملك معلومات تعفيق احلامها لها، ويخضع لسلطته وتلقينه واخذه (منيرة الزرعي) التي تتحكم بقرارات العائلة وتنبع دفرحة من الغدا الى المدرسة والاميل براسها. وحتى عندما يقرر هذا الاب التمرد على واقعه بعدما يصاب ابنه بالتسم نتيجة تناوله لاطعمة الفاسدة التي تروجهما اشركة التي يعمل فيها «الاب... فان تمرد يفتقر لمعلومات تفهونه واملاكه كليات حمايته فتنسفه القوى المسيطرة وتخليقه، وتقرر العمة بعد سني اربعة شهور على انشغاله انه مات وتعلق صورته موسسة بالاسود. قبل ان تقور ترويح فرقة برجل في سن والدها لتتسحر احلام طفولتها... وعيش جسيما ينتهي بعملها عند «ابو شاكور» (اواريد معلوم) والذي ادى ايضا دور «الاب»، حيث تتعرض لتحرشات مستمرة تسبب لها الالام النفسية.

وقد اشد القائلون على مسرح «عشتار» لطويلا على فقرتهم الخاصة بمسرح «المدير» والتي كانوا ادموا خلالها عددا من التجارب التي تحمل نفس الاسم في الاعوام ٩٧، ٩٨، ٩٩ (شؤون ابو شاكور، حيث اصبح دور الجمهور التراب بالتدخل في أحداث العرض مقتضرا على تقديم المقارحات بخلاف ما كان عليه الحال في عروض السنوات السابقة.

### فعاليات اليوم

تعرض اليوم في الساعة والنصف على المسرح الرئيسي في المسرح الثقافي الملكي، المسرحية المصرية بيت من لحم، وندوة حول المسرح والتشاور الاجتماعي في التاسعة والنصف صباحا في المركز الثقافي الملكي بمشاركة تربية لعام - سيار دجوانك - روجر شاميرين - ثم ورشة حول «المسرح في التطبيع في الرابعة من



«وعشتار ٢٠٠٠» - احلام مضمولة على اكلاف خزيمة

«شارون جونز» التي قامت بدور ريجان ابنة لير، وطيفعا ديان بومان، الذي قدم دور الملك لير بعدما عن كالميدانية الشخصية وتعديدات البيئي الاجتماعية وشروطها التي كانت سائدة في الفترة التي عاها شكسبير بمسرحيته «الملك لير».

شدية من جزائرها الاصلية في العمل الفنية من العمل الفلسفي والفنق الشكسبيري وشاعريته. مع اضاء الوجودي على مجمل الحوارات.

ويعد ذلك قدمت فرقة (عشتار) على المسرح الدائري مسرحية (شؤون ابو شاكور ٢٠٠٠) بأسلوب مسرح النثر لمؤسسة اوفستو بوان

وتتخصص فرقة العمل الأخير بواقع حاله او حالات اضطهاد على «شخصيات العرض» المثلة لتتراجع ولتتأخذ الاجتماعية مختلفة، يرى «العرض» ان فرقة (سوزان دافان) التلمية ابنة السابعة في اقل من تعرض لاضطهاد، فهذه الطفلة الفقرة التي تلعب مع اخوها «فيس» (راشد العبيدة) ابن التاسعة وتعمل

لقت هذا الطام استقاما لزوجها. وتتلون الأحداث في المثلثين الأخيرين الخامسة «اجنر يقابل والده ويعدله على الطريق» والسادسة «موت الملك» حيث يتسحر لوسيستر، وتلعب حرب مدبرة بين القوى المتنازعة داخل أرض المملكة المقسمة تؤدي الى هلاك الاخوين، ويلقي الملك يابسته المتخلصة بعد فوات الاوان لانها في الأخرى تموت في المعركة. ويموت أخيرا «الملك لير» بعد ان يكشف مجموعة من الحقائق المفجعة فمن سيجل منته الان؟

يقدم العمل بأسلوب العناصر المسرحية المعقدة. من خلال ديكور بسيط يمثل بركسي للملك. وطاوة وبعض التجهيزات التي توحى ان العرض يقدم داخل المصيف، تليق الإضاءة معها على درجة واحدة باستثناء الانطفاء للانتقال بين اللوحات. حيث تسلط بقعة اضاءة خفيفة اثناء تغير الديكور، تتحول الى اضاءة قوية من بداية كل فقرة، الآراء جاء متقاربا والمعايشة كذلك (لا ان ابرز اعضاء الفريق كانت



مسرحية «مبعدون»، ست لوحات للمأساة

بيليلو)، عارضا ان يمنح من تقدير له حيا اكبر حصة اقل من الجنتها، حيث ترفض كورديليا الصغرى الفكرة من اساسها، وترجل خارج المعلقة.

وتقدم اللوحة الثانية «هوبو العاصفة» مشهدا مؤلما للال الذي تعرض له الملك العجوز لير عندما ترفض ابنتاه جونزير وريجان السماح له بالبقاء في بيت التويل جنوستر (ليندا هارفي) يسخر غضبا مع اتباعه وامرتا ياراهم الأبواب مسدودة في وجهه ياراهم من العواصف الشديدة داخل أرض المعلقة او اللوحة الثالثة من لوحات العمل «في الملاء العاصفة» ابعاد التطور الدرامي لتخلص الملك لير بعدد الانساني والوجداني لتخرج نساء لا يغاية الأخيرة، اما كان من الممكن ان يرى لير هذه الحقائق عن الفقر وبؤس الناس اثناء عشوان سلطته وسولجان قوته واستبداده وجبروته، فالكه يصر ان يلقى مع

توم القدير (الان جريك) بعد ان هزم ما راء من حالته المزمنة. وتتلون الحلقة الرابعة «جنوستر يصاب بالعمى» مجموعة من الأحداث تمثل في قلع ريجان وزوجها كرونيول (بوبي كوفل) لعيني جنوستر لشكهم باستمرار ولائه للملك لير. ثم قيام احد خدمه بجرع كرونيول جرحا عميقا يدفع بزوجته ريجان (داني كروفت)، وكورديليا (هيني

مدى المشاركة في المسرح من أجل التعليم.

اشتملت الورشة على خمس حلقات توافقت برئاسة جلهام ومارجريت هينجز مسرحية (مبعدون) بمسرحون الملك لير في مخيم مؤقت. كانت فيها المسرحية نوحها تطبقا لتألق التي تناولتها الورشة ومقاربتها من فقرة «الرين» كاسلوب جديد للتعليم. وتشارك في فعاليات المؤتمر (١١) دولة هي فلسطين، مصر، سوريا، العراق، لبنان، البوسنة، بلفراد من جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية، فييتنام، امريكا، وبريطانيا بالإضافة الى الارن.

وعرضت على هامش المؤتمر مسرحيتان، «شؤون ابو شاكور» من فلسطين قامت بتألقها فرقة مسرح عشتار، «ومبعدون» بمسرحون الملك لير في مخيم مؤقت، من برميثانيا وقدمت مجموعة من الأشخاص «المبعدون» الذين قاموا بأدوار المسرحية في مكان لم يحد من ستة حلقات مسرحية «الملك لير» لتكسبر على مسرح مركز الفنون الآرامية حملت الحلقة الأولى عنوان «تقسيم الأرض» حيث يقوم الملك الكهل لير (بان بومان) بالتنازل عن مسؤولياته وتقسيم ممتلكاته بين بناة اللوحة، ريجان (شارون جونز)، وجونزير (داني كروفت)، وكورديليا (هيني

انطلقت اول من اس في المركز الثقافي الملكي فعاليات المؤتمر الدولي (حول المسرح في التنمية الاجتماعية) بعنوان (البشرية في حركة) الذي ينظمه المركز الدولي للمسرح في التعليم ومركز الفنون الآرامية (مؤسسة نور الحسين) بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني في الفترة من (٢١) حتى (٢٩) آب.

وتلا الندوة عروض لمسرحيتي مبعدون وعشتار ٢٠٠٠

عقدت الندوة الأولى بعنوان (المسرح الثقافي في عصر العولمة) تحدث فيها خير الدراما البريطاني تريس كوير حول ظاهري العولمة كتفاهة اقتصادية، مبيتا ايعارها وتأثيراتها مع الجوانب الميانية الإنسانية السياسية، الثقافية. موضعا في الندوة التي ادارها مشنق المركز الدولي للمسرح في التعليم الكاتب والمخرج المسرحي البريطاني جيف جلهام، طبيعة التأثيرات التي خلفتها العولمة على حياة الشعوب العاديين في مختلف دول العالم.

واوضح كوير التكيفية التي يستطيع من خلالها المسرح التغيير من المشاكل التي احدثتها العولمة ومدى مساهمته الى جانب الاعلام في الحفاظ على القيم الإنسانية، مشيرا الى اهمية قيام المسرح بايصال الفكرة المطروحة لتعول المتلقين اعتمادا على فقرة (الرين/ الامواج) في المسرح.

وبين علاقة الاقتصاد والسياسة بالمسرح من جهة، وفيية التواصل كسرحيين في ظل العولمة من جهة أخرى.

واكد على ان الفن يملك القدرة على تغيير وعي الناس ومداركهم. اعطى الندوة ورشة عمل طرعا اعطاء (SCYPT) في بريطانيا ودول اخرى تقوم على استخدام